

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الثالث (الشيخ الحدث: عبد الله السعد)

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبینا الکریم نبینا محمد وعلیه واصحابه والتبعین لهم باحسان الى يوم الدین اما بعد فقول الشیخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى - 00:00:00

في كتابه منهج السالكين قال رحمة الله نعم فشهادة ان لا اله الا الله علم العبد واعتقاده والتزامه انه لا يستحق الالوهية والعبودية الا لله وحده لا شريك له تقدم لنا ان المصنف رحمة الله تعالى قبل ان يبدأ بالاحکام التي تتعلق بالفروع - 00:00:25 يعني من الطهارة ومن الصلاة ومن الزکاة ومن الصیام بدأ باصل الدین واساس الملة الا وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتعلمون ان الانسان مهما عمل اذا لم يكن - 00:01:08

معتقدا بالله جل وعلا وبرسوله عليه الصلاة والسلام الاعتقاد الصحيح فان عمله هباء منتشرة طوبة ولذا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. اذا اذا - 00:01:33

هم عملوا ولا لم يعملوا؟ هم عملوا ولكن جعل الله عز وجل هذه الاعمال هباء منتشرة وذلك انها صدرت من اناس يشركون بالله والعياذ بالله. وبالتالي اصبحت هذه الاعمال ليست خالصة لله جل وعلا. ولم تصدر عن اعتقاد سليم ولا قلب مستقيم - 00:01:54 ولذا جاء في الصحيحين في حديث هشام ابن عبودة عن به عن حكيم بن حسام رضي الله تعالى عنه حكيم بن حزام هذا احد الذين عاشوا عشرين ومئة سنة ستون في الاسلام وستون قبل ذلك عفوا ستون في الجاهلية وستون في الاسلام - 00:02:24

ومثله حسان ابن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم. ايضا قيل انه عاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام نعم فحكيم بالحزام كان يتطلع ويتصدق في الجاهلية فعندما جاء الله بالاسلام واسلم قال الرسول عليه الصلاة والسلام وسألة - 00:02:51 عن الاعمال التي كان يعملاها. فقال اسلمت على ما اسلفت من خير فالان عندما اسلمت كتب لك الخير الذي ماذا؟ الذي كنت تعمله فلولا انه اسلم لو لم يسلم كان هذا العمل ماذا؟ لم نعم كان ذهب ولم يكتب له. ولذا جاء في صحيح البخاري في حديث عبید الله - 00:03:19

النافع عن ابن عمر جاءوا مروا الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية اذا هم يعرفون الاعتكاف - 00:03:49

ويعرفون ايضا المساجد اني نذرت ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة الجاهلية ليلة في الجاهلية فهم يعرفون حرمة البيت ومكانة البيت كما انهم يحجون ويعتمرون وتقدم لنا بعض ما كانوا يفعلونه. وكل هذا مما بقي لهم من دین - 00:04:12 الخليل عليه السلام فقال له عليه الصلاة والسلام او في بدرك او في بذر لان هذا النذر كان اين؟ كانوا نعم في الجاهلية قبل الاسلام لكن بما ان النذر عبادة مشروعة - 00:04:38

وهذا الندم في بيت من بيوت الله فقال له عليه الصلاة والسلام او في بدرك. فامرہ ان یفی بهذا الندم. نعم فقد یظن الظان ان المشرکین في الجاهلية ما كانوا یعرفون الله. ولا كانوا یتصدقون ولا - 00:05:02 یفعلون ولا كانوا ولا كانوا. لا هذا کله یس بصحیح بل کان یؤمنون بالله ولان سأله من خلق السماوات والارض یقولن خلقهن العزیز العلیم. فهم یعلمون بان الله عز وجل هو الخالق وهو واثق وهو المتصوف وهو المدبر. لكن كما تقدم انهم - 00:05:27

مع الله جل وعلا الله اخرى. ولذا عندما دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام الى توحيد الله والى افراد الله بالعبادة قالوا اجعل الله
الها واحداً؟ ان هذا شيء عد يا هم كانوا يأخذون بتعدد الله - 00:05:54

ولذا قالوا ما نعبد هذه الاصنام الا ليقومون الى الله الى الله جزءاً يعتبرون هذه بواسطة وسائل بينهم وبين الله. وان الله
جل وعلا هو المقصود. بالعبادة من حيث الاصل. لكن - 00:06:20

هذه بواسطة هذا ما نفعهم بل اوجب لهم الخلود في النار نعوذ بالله من ذلك ولذا في معلقة عنتر انت ابن شداد ترى نجدي هو من اهل
نجد لانه تقدم لنا ان آآ مساكن عبس - 00:06:40

او اذا لم يتقدم مساكن ان ترى عبس مساكن عبس يعقب وليد وغيره وينه يا ابو وليد من الجوع ايه في عيون الجوى الا يا دعوى
عبدة بالجوار تكلمي نعم - 00:07:04

فهي في عيون الجوة هذه الدار دياربني عبس ويمتدون الى قطب والى الان هذه مساكنهم تقربياً ابو شديدة هؤلاء كما تقدم بقايا
عبس يقول يا عبدة اين المفروظ من المنية؟ اذا كان ربى الذي في السماء قضاها - 00:07:21

فهو يعرف ان ربى اين؟ في السماء ويعرف ايضاً ان الله عز وجل اذا قدم شيء لا مفروم منه ولد زهير ابن ابي سلمة وهو
مزني نعم مزينة الان في حرب. نعم - 00:07:50

يقول ان يعني ما يعمله العباد طبعاً ما ودي اتكلم في الادب والدكتور طال عمرك موجود الله يوفقاً واياه. نعم. يقول ايضاً يعني في
ظل شعبة يقول انه يوضع في كتاب ويكتب في كتاب او يوضع في كتاب ويدخر يعني ما للعبادة - 00:08:11

في كتاب الدكتور ويدخر هذا الكتاب متى يكشف هذا الكتاب بس هي يوم القيمة يكشف هذا الكتاب ويحاسب الانسان على اعماله
في يوم القيمة. فهم يؤمنون بقدر الله السابق نعم ولكن كما تقدم مشكلتهم في هذا الشوك والعياذ بالله ولذا كانوا اذا حجوا كما جاء
في صحيح مسلم يقول لبيك الله - 00:08:31

لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك تملكه وما ملكت فهنا والعياذ بالله يعني موضع الخطأ الجسيم وهو الشريك الذي جعلوه لله نعوذ
بالله من ذلك. اذا جاءنا الاسلام ان يخلص لله عز وجل في كل عبادتنا وفي جميع اعمالنا. ولا نجعل شيئاً من هذه - 00:09:00
بالاعمال لغير الله حتى ولو كان دقيقاً. وتقدم لنا عندما يكون الانسان ما شاء الله وشئت يقع في الشوك هذا الشرك الاصغر يقع في
الشوك بس مجرد حرف الواو. وتقدم لنا ايضاً ان الرسول عليه الصلاة - 00:09:32

والسلام عندما مر على احد الصحابة وهو يشير في الصلاة باصبعين في التشهد يشير باصبعين قال له احد احد نعم يعني وحد ربك
وهذا كله انطلاقاً من قول الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون به غيضاً - 00:09:53

في كل شيء يعدلون به هريرة انما تقول جاء فلان وفلان يعني جاؤوا سواء جاؤوا سواء لم يسبق هذا ذاك. فعندما يكون الانسان هذا
من الله ومنك وما شاء الله وشئت وانا بالله - 00:10:17

وبك كل هذه من الفاظ الشرك بالله والعياذ بالله ولذا خاف علينا عليه الصلاة والسلام من الشرك الاصغر الذي هو شرك السرائر. وهو ان
يزين الانسان عمله في صلاته في عبادته من اجل نظر الناس نعوذ بالله من ذلك. اذا لا بد عند الانسان يخلص في كل عمله لله وحده لا
شريك له - 00:10:35

وهناك نعم نعم صفات نعم الا انهم كفروا بالله نعم فلا شك هم كفروا بالله يعني اشركوا هنا اشركوا بالله وقعوا في الشوك قال وهذا
اصل دين جميع المسلمين. واتباعهم وهو الاخلاص لله جل وعلا في كل الاعمال. ولقد - 00:11:01

افنى في كل امة رسولنا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت. ولذا خذ رسول يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غير كما قال تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوني - 00:11:32

نعم قال وشهادة ان محمدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتقد العبد ان الله ارسل محمدنا صلى الله عليه وسلم الى جميع
الثقلين الانس والجن. بشيراً ونذيراً. هناك من قال ان الرسول عليه - 00:11:52

الصلوة والسلام مرسل الى الملائكة وهذا غير صحيح. هو مرسل عليه الصلاة والسلام الى الانس والجن. هؤلاء هم المكلفوون. الملائكة

لهم اعمال خاصة الملائكة لهم اعمال خاصة ملك موكل بالوحى وهو جبريل ملك القطر وهو ماذا؟ ميكائيل واسرافيل بالنفح وفي الصور وملك الموت الى - 00:12:12

اخذه فلهم اعمال خاصة قال ان يعتقد العبد ان الله ارسل محمدًا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين الانس والجن بشيرا ونذيرًا بشيرا من اطاعه بدخول الجنة هو نذيرًا محدرا لمن عصاه دخول النار نعوذ بالله من ذلك. يدعوهم الى توحيد الله و - 00:12:37 وطاعته بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه وانه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا والآخرة الا بالإيمان به وبطاعته وانه يجب تقديم محبته على محبة النفس والولد ناسي اجمعين جاء في صحيح البخاري ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله عليه الصلاة والسلام انت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك - 00:13:01

كم من نفسك؟ قال انت الان احب الي من نفسي من حين سمع رضي الله تعالى عنه نعم وان الله ايده بالمعجزات الدالة على رسالته وبما جده الله عليه من العلوم بالكاملة - 00:13:33

الأخلاق عالية وبما اشتمل عليه دينه من الهدى والرحمة والحق. والمصالح الدينية والدنيوية ايته الكبرى هذا القرآن العظيم بما فيه من الحق في الاخبار والامر والنهي. نعم الاية العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم الذي تحدى الله عز وجل فيه الانس والجن. قل لئن اجتمعت - 00:13:51

الانسان والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معاونا الظهير المعاون نعم فهذا القرآن لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله لانه من الله عز وجل - 00:14:20 نعم وعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:14:40